إصـــــــــدارات

مذكرات آغا خان

ترجمة: سيف الدين القصير

قد تبدو هذه المذكرات للقارئ العادي وكأنها تمجد أنظمة اقتصادية واجتماعية وسياسية أصبحت بائدة في عصرنا ولا تظهر إلا بصورتها السلبية المعادية لمصالح الشعوب التي صُنفت حديثاً تحت اسم (البلدان النامية)، أو (دول العالم الثالث)، أو (دول الجنوب) الفقيرة مقابل (دول الشمال) الغنية. لكن عندما ننظر إليها من هذه الزاوية فإننا نظلمها؛ فهي ليست تاريخاً، لأن للتاريخ أسلوبه وطرائقه ونظرياته في تفسير الأحداث والنظر إليها، وهي ليست أدباً، لأن للأدب فنونه وأساليبه نثراً كان أم شعراً.. إنها ببساطة انطباعات عن أحداث ومشاهد إنسانية ورؤية سكنت ذهن صاحبها فترة طويلة من الزمن حتى حان الوقت لتدوينها ليشارك بها الآخرين تجربته الشخصية وخبرته التي أكسبته إياها سنوات عمره الثمانون. لم يكن صاحب هذه المذكرات رجل سياسة بالمعنى الحرفي للكلمة، فهو قبل السياسة إمام لفريق مسلم شيعي إسماعيلي ينظر إليه نظرة الولد لأبيه؛ وهو زعيم مسلم بحكم كونه حفيداً لنبي الإسلام محمد، ولذلك فهو مضطر بشكل من الأشكال للقيام بدور السياسي لتحقيق مصالح هذا الجزء المهم من مجموع البشرية. وقد مارس الآغاخان الثالث السياسة وهو مقيد بهذين الظرفين (إمام وزعيم)، ولذلك فإن كل دراسة لشخصيته السياسية ستكون ناقصة ما لم تراع هذين الظرفين. لقد وقف موقف المؤيد للغرب عندما كانت تلك السياسات منسجمة مع النظرة الإنسانية والمساواة بين الناس بغض النظر عن الجنس أو الدين أو اللون. ولم يكن ذلك مستغرباً، فالآغاخان مواطن هندي/بريطاني مارس كامل حقوق المواطنة وقام بكل واجباتها. وعندما كان يرى الخطأ، كان يتوجه بالنقد اللاذع عبر صحافة الغرب بما يتفق والأسلوب الذي يفهمه الغربي ويقنعه. إن منصب الآغاخان الديني، باعتباره إماماً بالوراثة للمسلمين الشيعة الإسماعيليين، جعل منه شخصية عالمية لا يتحدد إطارها بجواز السفر الذي تحمله. إن مسألة الجنسية ليست بالأمر المهم طالما أن أتباعه ينتشرون في دول المشرق والمغرب. لقد تنقل أجداده من قبله بين الحجاز والعراق والشام وشمال أفريقية ومصر وإيران وآسية الوسطى حتى انتهى بهم المقام في الهند منتصف القرن التاسع عشر. ثم قام الآغاخان الثالث بنقل مقر إقامته منذ مطلع القرن العشرين إلى سويسرا وفرنسا حيث توفرت له إمكانيات الاتصال والتواصل مع بلدان كثيرة يوجد فيها أتباعه. وتطلب منه منصبه التعرف على كبار شخصيات عصره والتعامل معها ومصادقتها أحياناً والعيش بأسلوب حياة كبار القوم في المشرق والمغرب. وهذا ما يتكشف في كامل مذكراته من خلال وصفه تفاصيل حياته اليومية ولقاءاته وهواياته ومطالعاته. إلا أنه مسلم ووريث زعامة إسلامية عمرها أربعة عشر قرناً ونيف، وهو مسؤول عن رعاية الثقافة وتنميتها.

لغة الذات والحداثة الدائمة

تأليف: ابراهيم العريس

قراءات في حياة وأعمال سقراط- ابن خلدون- جورج دومزيل- جويس- بروست- سيلين- ميرسيا الياد- ميشيما- كاواباتا- غراهام غرين- ستيفان زفايغ- فردريك دورنمات- لويس التوسير- اسماعيل كاداري- فولكنر- مورافيا... وآخرين.

ينبع نص الكاتب أولاً من همه الذاتي، من رغبته في تحدي الحياة والموت معاً، بل وفي حدود قصوى من رغبته في الوقوف خارج الجماعة، ومن هنا يكون الفن (أدبياً أو غير أدبي) هو فعل مشاكسة تجاوز، يصبح الفن لغة التطلع الدائم إلى الممكن، إلى المستحيل، ودائماً عبر مرشح الذات الخلاقة، وبهذا المعنى فقط يمكن –في رأينا- النظر إلى فعل الإبداع كفعل تسام.

مسرح التعزية في العراق

تأليف: د. مناضل داود

شاهدت في قرية إيرانية نائية شيئاً من أقوى الأشياء التي شاهدتها في المسرح في أيما وقت مضى: مجموعة من أربعمائة قروي يجلسون تحت شجرة ينتقلون من هدير الضحكات إلى النحيب العلني، رغم أنهم يعرفون تماماً نهاية القصة، فقد شاهدوا الحسين سابقاً وهو يتعرض لخطر القتل، وكيف كان يناور أعداءه، واستشهاده بعدئذ، وعندما يموت الحسين يغدو شكل المسرح حقيقة.

جنوب

مسرحية من تأليف:
جوليان غرين
ترجمة: هالة عيسى علي

مسرحية "جنوب"، لا تكتسب أهميتها من مؤلفها، جوليان غرين، وحسب –على أهميته الكبيرة- بل من كونها تحاول إعادة الاعتبار للتراجيدي في فترة حديثة، ومن جرأتها على تناول موضوع قد يضعه كثيرون في دائرة المحرم.
هكذا تجمع "جنوب" بين كل هذه الأشياء على خلفية من الحرب الأهلية الأميركية – مع أن غرين فرنسي- وعلاقات السود والبيض، وبذلك يصيب أهدافاً كثيرة في وقت واحد.

الشرق الخيالي ورؤية الآخر

صورة الشرق في المخيال الغربي
الرؤية السياسية الغربية للشرق المتوسط
من تأليف: تييري هنتش
ترجمة: د. مي عبد الكريم محمود.
من سلسلة البحث عن الشرق

صدر كتاب (الشرق الخيالي) لتييري هنتش في العام ١٩٨٨، وكان علاجاً شافياً لجدال لم ينقطع في الغرب يوماً ما منذ اكتشاف الغرب للشرق، ولكن الجدال هذه المرة كان أكثر انتظاماً وأهمية، وأكثر حداثة؛ ذلك لأن تييري هنتش بين أن الانشطار شرق/غرب الذي حدث في غروب القرن الخامس عشر تم اسقاطه على العصر الأغريقي - الروماني الذي لم يكن يدرك أية فكرة عن هذا الانشطار كما نعرفه اليوم. لقد أراد هنتش أن يقول: إن الشرق هو اختراع غربي تمت صياغته عبر مراحل مختلفة ومتعاقبة بصورة بطيئة داخل الثقافة الغربية، ويؤشر هذا الاختراع مراحل تحولات الوعي الغربي بذاته، ويرسم صوراً للشرق تتنوع وتختلف طبقاً إلى الاختلاف والتنوع الظرفي من الناحيتين التاريخية والسياسية، فيكون إدراك الغرب للشرق قائماً على نظام الصورة المتنوعة والتي تعكس الصراع السياسي والتاريخي في العالم الغربي، فلم يكن نظام التصور نظاماً واحدياً، إنما هو تصور مقترن بما يحدث في عالم الغرب أكثر مما يحدث في أي عالم آخر. إن صورة الشرق تحدد الانتقال الحاسم في الغرب من الكوسموغونية الدينية إلى الكوسموغونية السياسية، وقبل أن ينكمش الغرب عند حدوده وفي وعيه الذاتي وقبل أن يصبح ضحية للانعزال والتقوقع والتمركز حول الذات؛ وجد في الشرق علاجاً وترياقاً. لقد كان في القرن الثامن عشر الغربي صورة معتدلة ومتوازنة عن الشرق، وليس لهذا التوازن أية علاقة بالشرق، بل هو توازن داخل الغرب ذاته؛ إلا أن الغرب ومع نهاية العصر الرومانتيكي بدأ عملية طرد ونبذ ولعن الجزء الشرقي الذي يحمله في داخله، أي الصورة المتكونة في مخياله الجمعي، وهكذا أصبح الشرق نقيضاً للصورة التي يحملها الغرب عنه، وبدأ تحت ضغط التاريخ بتشكيل نظام من الصور التي تتحدد بمفهوم الاحتواء والضم، ولذا تعرض الشرق في بداية تكون تمركز الغرب العربي والحضاري إلى نوع من الاستبناء داخل الثقافة الغربية، فحاول تييري هنتش أن يعرض لبلاغة الخطاب التاريخي والسياسي والأدبي والسوسيولوجي والفلسفي في الغرب أثناء عملية اختراع الآخر وعملية اخضاعه إلى نوع من المقارنة والفليلوجيا الصامتة وإلى درجه في نوع من التراتب العنيف غرب/شرق. لقد كانت الحداثة الغربية توفر فضاء ملائماً من أجل انبثاق الخطاب حول الآخر؛ والذي كان الغرب بمسيس الحاجة إليه، ولذا كان الآخر - الشرقي دائماً خاضعاً بانتظام إلى نوع من التقيد البلاغي الصارم في الاستشراق الغربي الذي تخطى ببصره العالم الجغرافي إلى الثقافي؛ وحصر المعنى الكلي والحقيقة الكلية في مركزه؛ وترك نظامه الفكري ومقولاته الفلسفية تقوده إلى فرض استسلام الآخر وخضوعه إلى التقليد العلمي الغربي.

الثقافتان العربية والروسية اليوم

تأليف: مجموعة من المؤلفين الروسيين
ترجمة: د. نوفل نيوف

حالة البؤس التي يعيشها المثقف في روسيا اليوم يمكن وصفها والحديث عنها بأشكال مختلفة تبدأ بالوقائع والشكوى وقد لا تنتهي بالأرقام والإحصائيات. غير أن الجديد الذي نظن أن هذا النص ينطوي عليه يتجلى، بصفة خاصة، في النظر إلى حالة المثقف الروسي المزرية بمنظار فلسفي أدبي من زاوية المال والزمن. فـ "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" كما تقول آيات القرآن الكريم، وأيضا:"فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله" كما يقول المتنبي، كبير شعراء العربية، انطلاقا من تجربته ووصوله إلى كافور الإخشيدي بحثا عن المال لإقامة "جمهوريته الفاضلة" ولو في قرية! و"لا حرية دون مال " كما يقول بوشكن. لقد كثرت الأقوال والخطب والكتابات المليئة بالنصح والمواعظ والعبر التي تذم المال وترى إليه من حيث هو الشر والشيطان والإغواء و صنو الجريمة...إلخ. ولكن ماذا لو تأملناه من وجهة نظر الإنسان - المثقف الروسي في هذه الحالة - الذي يجد نفسه، جسما وعقلا ووجودا، رهين قيود الحاجة والعوز؟ إن بيوتر بندانف لا ينطلق هنا من اعتبارات أخلاقية أو دينية أو اجتماعية، بل - أولا وقبل كل شئ - من منطلق عملي، موضوعي، براغماتي... فيتحفنا بهذا النص الإبداعي، المجنح، والساخر بمرارة، والملموس في آن معا، وبذلك يشركنا في النظر إلى ظاهرة المال من زاوية جديدة حقا، ربما نحن نعيشها ولا نلحظها، نعانيها وننكرها، نضمرها ولا نقر بها. المال والبنون، المال والمجد، المال والزمن، المال والحياة، أليست هذه أيضا من الأسئلة الخالدة في الوجود؟

رسالة لندن الثقافية

الديناميكية والسكون في المعرض الشامل للفنان العراقي ساطع هاشم

افتتح على قاعة ريتشارد اتنبرة في مدينة ليستر البريطانية المعرض الشامل لاعمال الفنان التشكيلي العراقي ساطع هاشم.
وقد ضم المعرض اعمالا فنية متنوعة من الحجم الكبير والمتوسط بالاضافة الى قرص ليزري سجل عليه صوراً لالف لوحة ملونة من الحجم الصغير نفذها الفنان ساطع في السنوات الاخيرة وتعرض في صالة خاصة اعدت لهذا الغرض.
وقد طبع كاتالوك ملون من ثمانٍ وعشرين صفحة لاعمال المعرض.
وقد اقيم المعرض بدعم من مجلس انكلترا لدعم الفنون وجامعة ليستر ومركز ريتشارد اتنبرة.
تقوم فكرة المعرض على ظاهرة طبيعية لاحظها الناس منذ القدم ولم تجد تفسيرا معقولا ومقبولا الا في القرن العشرين.وموجزها ان اللون / الضوء يتغير كل لحظة (ومن هنا جاء العنوان الديناميكية- والمقصود ديناميكية حركة اللون/ الضوء) بينما العين/العقل يميل دائما الى السكون والثبات ويسجل اكثر الاشياء عمومية ويزيح تلك التفاصيل غير الضرورية له (وهذا هو المقصود بالسكون في عنوان المعرض).
وقد فسر علم الفيزياء ظاهرة تغير الضوء/اللون بينما فسر علم الطب ظاهرة سكونية العين/العقل.
لقد بدات في السنوات الاخيرة نظرية علمية شاملة تشق طريقها (ولو ببطء) تدعو الى ربط ماتوصل اليه علم الفسيولوجية الحديث من معارف حول آلية عمل الدماغ البشري في الحقل البصري ومانجزه وينجزه الفنانون من اعمال وتحليلها على اساس تلك النتائج/ المعارف بما يساعد الفنان على ايجاد ركائز ورؤى جديدة لفنه وما يساعد العالم على ادخال الفن في منهجه لتحقيق اكتشافات اكثر عمقا.
معرض الديناميكية والسكون/اللون والعقل محاولة في هذا الاتجاه يطمح الى تجاوز الفاصل الظاهري القائم بين الفن والعلم.
وقد بدا الفنان ساطع هاشم مشروعه هذا قبل اكثر من سنتين وقدم اولى نتائجه في معرض (اللون والعقل) الذي اقيم قبل اكثر من عام في متحف قلعة نوتنغهام الشهيرة.
المعرض الحالي هو استمرار وتطوير لفكرة(اللون والعقل) وقد ضم الاعمال كبيرة ومتوسطة الحجم بالاضافة الى قرص ليزري يحتوي على الف لوحة صغيرة الحجم وتعرض على شاشة كبيرة لوحة واحدة كل خمس ثوان كتجسيد لديناميكية حركة اللون/الضوء.
كذلك ضم المعرض سلسلة تخطيطات بالحبر تعرض للمرة الاولى.
ومن الجدير بالذكر ان المتحف البريطاني في لندن كان قد اقتنى في العام الماضي احد عشر عملا فنيا من اعمال الفنان ساطع هاشم سوف تعرض في الصيف القادم ضمن معرض جماعي ينضمه المتحف.
والفنان ساطع هاشم من مواليد مدينة بهرز-ديالى-العراق ١٩٥٩، حصل على الماجستير بالرسم الجداري من اكاديمية موخينا- للفنون في لينينغراد- ١٩٨٩(الاتحاد السوفياتي سابقا)شارك في العديد من المعارض الدولية وحصل على جوائز تقديرية واقام معارض شخصية في عواصم اوربية ونفذ عدة جداريات في السويد وبريطانيا حيث يقيم.

البارانورمال في عصر العلم وعلاقة المثقفين به

متابعة جودت جالي

أن (أقرأ طالعك) و (جرب حظك) و (برجك) عناوين وزوايا نجدها على صفحات المطبوعات اليومية والأسبوعية المحترمة عندنا، بأستثناء مطبوع أو أثنين، حتى التي تقدم نفسها الى القارئ على أنها بعيدة عن الفكر الغيبي موقفا أو بحكم تركيبة كادرها (من جانب آخر تلقى كتب ماغي فرح وغيرها أقبالاً والكراريس التي تنحو هذا المنحى ليست أقل رواجا أيضا، أضف الى ذلك البرنامج الذي يبثه تلفزيون العراقية عن كشف الطالع ولاأدري أن كانت توجد في محطاتنا التلفزيونية محطة أخرى تغزل هذا الغزل المشجع على التعلق بحبال الأوهام التنجيمية ولاأجد لها عذرا ولامسوغا عقليا فكأن هذه الظاهرة مفروضة على وسائل الأعلام هذه فرضا بقانون سري). ماهو السبب ياترى؟ ثقافتنا الدينية التي تحظى بهيمنة كبيرة لاتقر في أصولها هذه الممارسات وتحكم عليها بالضلال وبالتالي فهي كفر ولذلك لايمكننا عزو الظاهرة الى سيادة التيارات الدينية على الواقع الأجتماعي، والصحافة (العلمانية) في خيار الأبراج أبعد ماتكون عن فضائل علمانيتها. أهو رضوخ لأهواء عامة الناس وفق مبدأ (الجمهور عاوز كده) أم هو أيمان حقيقي بمعطيات الأبراج والطوالع؟ أذا قابلنا الأفتراضين نتوصل الى أن كلا منهما يمد الآخر بمبرر غامض غموض الوسط الغيبي الذي تستمد منه هذه الزوايا والكتب والممارسات حضورها المثير للجدل، لانجده في الثوابت الدينية ولافي البراهين العلمانية. الحاجة الى ماندعوه بمعطيات البارانورمال. أن التخصيص لهذه الزوايا في جوهره ليس تسلية وأن بدا أو أدعى مدع أنه كذلك لأنه أنعكاس لضرورة ما، وبعيدا عن مناقشة صحة الأقرار بهذه الضرورة النفسية بمجرد تخصيص مساحة لها نقول أننا لسنا وحدنا فهذه فرنسا التي أحتفلت في العام الماضي بمضي قرن على أعلان الفصل مابين الدين والدولة وبالتالي أعلان المجتمع الفرنسي مجتمعا علمانيا لم تكف تيارات الغيبيات عن الظهور فيها طوال هذا القرن، لا بل أنها تواجه اليوم علاوة على مشكلة التطرف الديني مشكلة أنتشار ظاهرة النزوع العام نحو (جلسات الشيوخ الروحانيين) و (الشوافين) بالتعبير العراقي، وفي الولايات المتحدة نرى هيمنة التيار القبلاني والعقائد الغنوصية والأنجيليكية يتربع على هرمها مثقفون أمثال دان براون وفنانون أمثال مادونا المغنية التي تتبرع بعشرات الملايين لشيوخ القبلانية لأنشاء المراكز والجمعيات وسنفصل في هذا في فرصة قادمة.
أجري أستطلاع في فرنسا عام ٢٠٠٣ تقول حصيلته أن ٤٦٪ من الفرنسيين يرون في الأدعية فائدة و ٣٧٪ منهم يستشيرون المنجمين فيما يثق ٢٣٪ منهم بمايقوله (الشوافون) والمهم في كل هذا أن الغالبية من المشتركين في الأجابة هم من الطبقة الوسطى المعروفة تأريخيا بأنها تشكل المحرك الأجتماعي في أنتاج السلع والعمل الفكري وتمد المجتمع دائما بطليعته المثقفة (رسالة الكواكب الحقيقية – بالفرنسية مجموعة من الباحثين (٢٠٠٦) ولابأس أن نستطرد للتوضيح والطرافة فنقول أن الأجهزة الأمنية في الدول الغربية تستعين أحيانا بالوسطاء الروحيين لحل لغز جريمة أو العثور على مفقود في فرنسا أو أيطاليا مثلا وتوجد على هذا وثائق.. منها خطاب رسمي عليه ختم قسم المباحث الفرنسية وتوقيع المعاون يقول (يشرفني أن أرسل أليكم طيا صورا للمفقودين المسجلين عندنا حتى هذا اليوم مع مخطط لمنطقة الفقدان. شكرا جزيلا على رغبتكم الصادقة في مساعدتنا في هذه الأبحاث)! في عام ٢٠٠٢ أستعانت دائرة مكافحة الأرهاب الفرنسية بساحر كورسيكي لتعقب أثر أيفان كولونا القاتل المفترض لحاكم مقاطعة! في يوم ١٦ أيلول ٢٠٠٥ مكنت الوسيطة الروحية ماريا بوزي الشرطة الأيطالية من العثور على جثة مفقودة في بحيرة وفي المكان الذي أخبرتهم به بالضبط! (المصدر نفسه).. انتهى الأستطراد.
يغري كتاب نيكول أيلدمان الصادر مؤخرا (تاريخ العرافة والبارانورمال منذ القرن الثامن عشر حتى يومنا هذا) القارئ بالتساؤل هل التنويم المغناطيسي والأشباح والأشياء التي تطير وتتحرك هي مجرد خدع مصممة لبسطاء العقول؟ والسؤال الأهم عن مدى أنتشار الأهتمام بهذا الميدان شعبيا وعلميا الى درجة تستوجب طبع المزيد والمزيد من الكتب عنه. نحن نعرف أن الرغبة في معرفة الأسرار منذ بلزاك و زولا وحتى أندريه بريتون مرورا بهيجو كانت مصدر عذاب للشعراء. ولكن ربما أهمل الباحثون حساب المثقفين ذوي العقلية العلمية في هذا المجال، حقائق عجيبة بقدر ماهي أخاذة دأب على توثيقها أيلدمان في تأريخه للعرافة حيث تواجه الفلسفة جينولوجيا الموجات الغيبية التي هزت فرنسا منذ أواخر عصر التنوير، بحث بيبلوغرافي في المغناطيسية والسير أثناء النوم والروحانيات وكل ماأشتغل عليه القرن التاسع عشر قبل أن يتوحد في القرن العشرين تحت أسم (البارانورمال). لاحظ أيدلمان أن المثقفين المؤمنين بالعلم والتقدم العلمي هم دون غيرهم من شجع الخوض في معتقدات البارانورمال والعمل بها. هكذا قلب الطبيب النمساوي الماسوني فرانز ميسمير صديق الموسيقار موزارت قناعات أهل باريس رأسا على عقب بنظريته عن (المغناطيس الحيواني) منطلقا من خيمياء باراسيلز وفكر نيوتن، أعتمدت نظريته على أطروحة أن الكون يسبح في سائل غير مرئي يسمح بأنتشار تيارات طاقة تدخل الأجسام الحية. أبتكر ميسمير لأغراض علاجية حوضا خشبيا كالدلو مليئا ببرادة الحديد ومسحوق الزجاج يتصل بقضبان حديدية يمسك بها المرضى لتصل أليهم تيارات الطاقة فتسكن آلامهم. أصبحت دلاء ميسمير قبلة الأرستقراطية وعلية القوم الذين يدفعون بسخاء لقاء جلوسهم وفقدانهم الوعي.
من هذه الطريقة ولد التنويم المغناطيسي الذي مارسه بيير جانيه وشاركو وفرويد ويمارسه حاليا أنصار البارانورمال. لم يمر هذا دون أنعكاس له في أوساط المثقفين فأفرز التفكر والتعتيم والأستيهام والهذيان عندهم أكتشاف (حالات الوعي المكيفة) بأعتبارها تحررا من الأدراك المعقلن وضغط عقلانية ومادية المجتمع الحديث. أن العرافة أو البصارة التي طردتها ملكية الحق الألهي من الباب عادت من نافذة العقلانية بعد أكثر من قرن وأنخرط كثير من الكتاب في الأختلاف أليها ومماسرتها. وفق بلزاك بين الغيبية الغامضة والأيمان في قصة (أورسول ميروي) التي تتحدث عن صبية تبناها طبيب من المؤمنين بفكر فولتير من مدينة (نيمور). لم يكن لدى الفتاة أورسول غير أمنية واحدة هي أعادة الرجل الذي أحسن أليها الى أيمانه المسيحي، ولكن دون جدوى الى أن قابل الطبيب في باريس صديقا له يستخدم المغنطة فجعله بالتنويم المغناطيسي يعرف ماتفكر فيه أورسول وتفعله وهي على مبعدة مئات الكيلومترات، بعد أن تأكد الطبيب من صحة ماراه وعرفه عاد الى أيمانه. يقول بلزاك (المغناطيسية علم المسيح المفضل وأحدى القدرات الألهية لم تعد تلتفت أليها الكنيسة ولاأتباع فولتير و روسو ولوقا وكونديلاك. الموسوعيون ورجال الدين لم يعودوا يقتنعون بهذه القوة القديمة الغاية في الأنسانية والغاية في الجدة معروف أن فولتير كان اكثر أعداء الغيبيات عداءوهو القائل (الخرافة بالنسبة الى الدين كالتنجيم بالنسبة الى علم الفلك.. بنت مخبولة ولدتها أم عاقلة). حصل التخاطر والأتصال بالأموات على أعتراف النفوس المرهفة وحملته العقول النيرة لكتاب وعلماء على محمل الجد ومن بينهم الكاتب البريطاني كونان دويل وعالم الفلك كاميل فلاماريون والفيزياوي الكيمياوي وليام كروك العالم الشهير الذي أكتشف عنصر التاليوم بفضل التحليل الطيفي، أدعى هذا الرجل في عام ١٨٧٢ أنه نجح في أظهار شخص ميت، يعني شبحه، بالتعاون مع الوسيطة الروحية فلورنس كوك التي عمل معها طويلا لتحقيق هذا الأنجاز وزعم أن بحوزته صورة لهذا الظهور لكن أدعاءه لقي رفضا من الوسط العلمي. أن مذهب أعادة التجسيد قد لاقى قبولا واسعا أواخر القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة وفرنسا وشغل الناس عشية الحرب العالمية وأثناءها أذ قوت مذابحها من رغبة الناس في الأتصال بالأعزاء المفقودين والقتلى، الأتصال بعالم الموت والأبحار في روحانيته. قال جول سيزر (الناس يؤمنون بما يرغبون فيه).لابأس عزيزي القاريء بألقاء نظرة على طالعك، مجرد نظرة لن تضر، ولكن أعرف قبلها ماتريد أن تراه!